

يومية مسائية تصدر عن وكالة أبراس

الإدارة: 17534117، الإعلانات: 39538232

التوزيع: 36504114، فاكس: 17534118

البريد الإلكتروني:

ramadanyat@aprasadv.com

الموقع الإلكتروني:

www.aprasadv.com

رمضانيات

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس

Ramadaniyat

الثلاثاء 7 رمضان 1431 هجرية | 17 أغسطس 2010 ميلادية | السنة الثانية

الميلاد الثاني للدولة الإسلامية غزوة بدر.. يوم الفرقان

بنت غزوة بدر التصور الإسلامي لعوامل النصر والهزيمة بطريقة عملية واقعية، وقررت أن النصر ليس بالعدد ولا بالعدة، وإنما بمقدار الاتصال بالله الذي لا يقف أمامه قوة العباد، ليوثق المسلمون في عصورهم المختلفة أنهم يملكون في كل زمان ومكان القدرة للتغلب على أعدائهم مهما كانوا هم من القلة وعدوهم من الكثرة، شريطة أن تتحقق فيهم عوامل النصر الحقيقية، وإذا كانت الهجرة هي الميلاد الأول للدولة الإسلامية فإن هذه الغزوة تعد ميلادا ثانيا لقوة ناهضة ودولة ناشئة للمسلمين، حينما نصرهم الله في هذه الغزوة ويمكن الدين في النفوس وجزيرة العرب والعالم كله.

وكثيرة هي تلك القيم الحضارية المستفادة من هذه الغزوة من بينها ألا نستعين بمشرك على مشرك، وأهمية مشاركة القائد جنوده في الصعاب، وأهمية الشورى، والنهي عن استجلاب المعلومات بالعنف، واحترام آراء الجنود، والعدل بين القائد والجندي، والحوار قبل الصدام، والوفاء مع المشركين، وحفظ العهود، وإكرام الأسرى.



السفير علي المحروس يروي سطورا في تاريخ الدبلوماسية البحرينية

بدأ عمله الدبلوماسي بالإدارة الخارجية عام 1968، وتدرج في المناصب الرفيعة حيث تولى مسؤولية الكثير من

سفارات مملكة البحرين في عدد من الدول الكبرى والهامة من أبرزها: بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وأسبانيا وإيران.. إنه السفير السابق علي إبراهيم المحروس الذي التقته "رمضانيات" في جلسة رمضانية هادئة، وفتحت معه خزائن الذكريات القديمة والجميلة، كما كشف عن أهم البروتوكولات السياسية والدبلوماسية لاعتماد السفراء.. المحروس حكى لـ "رمضانيات" أيضا ذكريات اعتماده بالمملكة المتحدة وكيف كان لقاءه بالملكة اليزابيث ذاهبا إليها في عربة تجرها الخيول إلى قصر بيكنهام.. والكثير الكثير من التفاصيل والمحطات الهامة في مشوار نجاح السفير السابق علي إبراهيم المحروس نتعرف عليها في حوارنا الهادئ مع أحد أعمدة الدبلوماسية البحرينية....



ذكريات من أيام زمان



المجالس الرمضانية

قال (ص) «سيروا وأبشروا فإن الله تعالى وعدني إحدى الطائفتين» غزوة بدر.. قوموا إلى الجنة

وسلم خرج في بعض هذه السرايا مثل «غزوة ذي العشيرة» في جمادى الأولى سنة 2 هـ لاعتراض عير لقريش ذاهبة إلى الشام لكنها سبقت المسلمين فأفلتت منهم، وكانت هذه العير هي سبب خروج المسلمين في «بدر الكبرى» لاعتراضها في طريق عودتها.

وضرب المسلمون في هذه السرايا على وتر موجه لقريش وهو تجارتها ومصالحها الاقتصادية، وكان من الشيء اللافت للانتباه أن جميع العير أفلتت من المسلمين؛ وهو ما يقوي شوقهم وطموحهم لاعتراض العير التي كانت السبب في غزوة بدر التي كانت السماء تجهز لأحداثها لتكون قصة في العقيدة.

وأثناء هذا الجو من الإعداد النفسي والتدريب استعدادا لبدر، أمر الله تعالى بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة، وكان هذا دلالة رمزية على ضرورة أن يطهر المسلمون قبلتهم من الأوثان، ويحذف عن قنات قريش وإنقاذ بيت الله الحرام من الكفر والشرك.

من العير إلى النفير

وخرج المسلمون إلى بدر لاعتراض قافلة تجارية كبيرة بها ألف بعير وثروة تقدر بـ 50 ألف دينار ذهبي، وليس معها سوى 40 حارسا تحت قيادة «أبي سفيان بن حرب»، ومن ثم كانت صيدا ثمينا للمسلمين لتعويض بعض ما أخذه المشركون منهم في مكة، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في 12 من رمضان سنة 2 هـ، وانتدب الناس للخروج، ولم يكره أحدا على الخروج، إلا أن العير التي تحمل هذه الثروة الضخمة غيرت طريقها بعدما ترامت الأنباء إلى «أبي سفيان» بما يحبره المسلمون، ولما علمت قريش بالأمر تجهزت للقتال وخرجت في جيش قوامه 1300 مقاتل ومعهم 600 درع و100 فرس، وأعداد ضخمة من الإبل، أما عدد المسلمين فكان حوالي 314 مقاتلا، منهم 83 من المهاجرين.

وقد استطاعت «الاستخبارات الإسلامية» أن ترصد عملية هروب العير، وأرسل أبو سفيان إلى قريش أن القافلة قد نجت، ولا حاجة لهم في قتال أهل يثرب، لكن أبا جهل أبى إلا القتال، وقال قولته المشهورة «لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم ثلاثا نحر الجزر، ونطعم الطعام، ونشرب الخمر، وتعزف القيان علينا، فلن نزال العرب نهابنا أبدا»، لكن «بني زهرة» لم تستجب لهذه الدعوة فرجعت ولم تقاتل، وخرج المسلمون بنتيجة مهمة بعد أن أفلتت العير



سبق القتال في غزوة بدر مرحلة من الإعداد النفسي والتدريب الشاق للمسلمين حتى يكونوا مؤهلين لخوض هذه المعركة الفاصلة التي سماها القرآن يوم الفرقان، وكان هذا الإعداد بتدبير من السماء حتى ينكسر الخوف من المشركين في نفوس المسلمين، وتقوى حميتهم على القتال ويعتادوا على منازلة قوات تفوقهم عددا وعدة، وكانت أول تهيئة نفسية للمسلمين لتقبل الأمر بالقتال هي حملة الاستفزازات التي قامت بها قريش ضد المسلمين في المدينة؛ حيث اتصلت بزعيم المنافقين عبد الله بن أبي سلول ودعته إلى طرد المسلمين أو الاستعداد للقتال واستباحة النساء في المدينة؛ فأثار هذا التهديد السافر الحمية في قلوب الأنصار على وجه الخصوص، ثم تعمق هذا الاستفزاز عندما تعرض أحد سادات الأنصار وهو سعد بن معاذ لتهديد وقح من أبي جهل أثناء تأديته للعمرة، فقال سعد أمام قريش في مكة «والله لئن منعتني هذا لأمنعك ما هو أشد عليك منه، طريقك على أهل المدينة»، وكان هذا تهديدا إستراتيجيا لمكة في طريق تجارتها.

لا يبيتون إلا بالسلاح

وقد كان إحساس الكيان المهدد يملأ قلوب المسلمين جميعا في المدينة بما فيهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي تشير رواية في صحيح مسلم إلى أنه نام بعدما قام سعد بن أبي وقاص بحراسته مدججا بالسلاح، وذكر أبي بن كعب أنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هو وأصحابه رمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه، وهو ما يجعل التحفز للجهاد والقتال حاضرا دائما في النفوس، وفي هذه الأثناء أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإجراء تعداد سكاني للمدينة المنورة في السنة الأولى من الهجرة؛ فبلغ عدد المحاربين 1500 مقاتل، فشعر المسلمون بشيء من الطمأنينة وأنهم ليسوا قلة، ولذلك لما نزلت آية الإذن بالقتال في نهاية السنة الأولى أو بداية السنة الثانية من الهجرة كانت تجد في النفوس شوقا لهذا الإذن بالدفاع عن الإسلام.

عملية تدريب شاقة

وبعد هذه التهيئة للنفوس بدأت عملية التدريب الشاق للمسلمين قبل «بدر» حتى تُبنى التصورات الاعتقادية للمسلمين على أسس عملية تجريبية وليس نظريات فلسفية؛ لذا خاض المسلمون عددا من السرايا والغزوات الصغيرة المتتابعة، كان أولها سرية «سيف البحر» في رمضان من السنة الأولى للهجرة لاعتراض عير لقريش قادمة من الشام؛ فجاء «أبو جهل» في 300 مقاتل واصطف الفريقان للقتال وكان عدد المسلمين 30 مقاتلا فقط، إلا أن وساطة «مجدى بن عمرو الجهني» حالت دون حدوث القتال.

وأهمية هذه السرية أنها كسرت هيبه المشركين، وهيبه مواجهة أعداد ضخمة تفوق المسلمين عشرة أضعاف، وتكرر ذلك في عدة سرايا أخرى مثل «سرية رابغ» في شوال من نفس العام، وكان عدد المهاجرين 60 والمشركين 200، وحدثت فيها بعض المناوشات بالنبل، بل إن النبي صلى الله عليه



فأشفق عليه أبو بكر الصديق، وأعاد الرداء إلى كتفيه والتزمه (احتضنه) وهو يقول: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك» فخرج النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يقول: «سيهزم الجمع ويولون الدبر».

وأثار خوف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء، وطمأنينة أبي بكر الصديق استشكالاً عند العلماء فتعددت الآراء في تفسير هذا الموقف، فقيل: لا يجوز أن يتوهم أحد أن أبا بكر كان أوثق بربه من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال، بل الحامل للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك شفقتة على أصحابه وتقوية قلوبهم؛ لأنه كان أول مشهد شهده، فبالغ في التوجه والدعاء والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك، وعلم صلى الله عليه وسلم أنه استجيب له لما وجد أبو بكر في نفسه من القوة والطمأنينة، فلهذا عقب بقوله «سيهزم الجمع»، غير أن بعضهم لم يرض بهذا التفسير، وذهب إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مقام الخوف، لأن الوعد بالنصر لم يكن معيّنًا على وجه التحديد في تلك الغزوة.

مطر وملائكة

وفي ليلة بدر أنزل الله مطرا خفيفا على المسلمين ثبت به الأرض من تحتهم، بينما كان المطر شديدا على معسكر المشركين، وغشي المسلمين في هذه الليلة نعاس، ملأ النفوس طمأنينة، والأجساد راحة واسترخاء، وكانت حالة نفسية عجيبة وهي في حقيقتها مدد من الله تعالى لهم، ثم أوحى الله تعالى إلى الملائكة أن يثبتوا الذين آمنوا، وألقى الله الرعب في قلوب الذين كفروا، ثم قلل الله تعالى عدد المشركين في أعين المسلمين، وقلل عدد المسلمين في أعين المشركين، فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم المشركين في منامه قلة لا قيمة لهم، ولا وزن.

فقال هذا الخبير العسكري: «يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزله ونغور ما وراءه من الغلب (أي الآبار)، ثم نبني عليه حوضا، فنملأه ماء، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون»، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد أشرت بالرأي... قمة الشورى والنزول على الأصوب، وقمة الإحساس بالمسئولية».

أما الرأي الثاني الذي أخذ به النبي صلى الله عليه وسلم، فكان من «سعد بن معاذ»؛ إذ اقترح على النبي صلى الله عليه وسلم أن يبني المسلمون له مقرا للقيادة، يقوم على حراسته عدد من الشباب الأشداء ويكون مجهزة ببعض الركائب، وعلل سعد اقتراحه، بقوله «وإن كانت الأخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا من قومنا، فقد تخلف عنك أقوام، يا نبي الله ما نحن بأشد لك حبا منهم، ولو ظنوا أنك تلقى حربا ما تخلفوا عنك، يمنعك الله بهم، يناصونك، ويجاهدون معك»، وهو إدراك بأهمية الحفاظ على القيادة، فليس من الحكمة أن تكون القيادة المسلمة مكشوفة في الصراع مع أعدائها، ولذلك أثنى النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الاقتراح، وأمر بتنفيذه، وكان سعد هو قائد الحرس لهذا المقر.

دعاء حار

ومضى النبي صلى الله عليه وسلم يعبر الجيش للقتال، ويشحذ معنوياته، وكان من روعة هذه التهئية النفسية الإيمانية أن النبي صلى الله عليه وسلم مشى في ميدان المعركة وأشار إلى مصارع بعض كبار المشركين، فبدأت النفوس القلقة تهدأ وتستقر، ثم وقف صلى الله عليه وسلم يناجي ربه أن ينزل النصر على المسلمين، وأخذ يهتف بربه قائلا: «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض» حتى سقط الرداء عن كتفيه صلى الله عليه وسلم وهو مادّ يديه إلى السماء،



وبعد أن جمعوا معلوماتهم عن عدوهم، ألا وهي أن القتال أصبح حتميا؛ لأن الله وعدهم إحدى الطائفتين، العير أو النغير، وما دامت العير أفلتت فلا محيص عن القتال.

الشورى من مبادئ الإسلام

عقد النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا استشاريا لبحث الموقف؛ فالشورى من مبادئ الإسلام الرئيسية في السلم والحرب، وكان هدف هذا المجلس معرفة موقف الأنصار من القتال؛ حيث كان صلى الله عليه وسلم متخوفا من أن يكون الأنصار غير مستعدين للقتال ونصرة النبي خارج المدينة، إلا أن «سعد بن معاذ» حسم الموقف، ومما قاله:

«فامض يا رسول الله لما أردت؛ فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا، إنا لصبر في الحرب، صدق في اللقاء»، وسر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «سيروا وأبشروا فإن الله تعالى وعدني إحدى الطائفتين».

حدود الدولة الإسلامية

ونزل النبي صلى الله عليه وسلم أدنى بئر بدر عشاء ليلة الجمعة السابع عشر من رمضان، فتقدم أحد مقاتلي الأنصار وهو «الحباب بن المنذر» بمشورة إلى النبي صلى الله عليه وسلم حملت في طياتها الأدب الرفيع في تعامل الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم، والخبرة العسكرية الراقية، فقال: «يا رسول الله أرأيت هذا المنزل، أمنزل أنزلك الله، ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بل هو الرأي والحرب والمكيدة».

بدأ عمله عام 1968 ويفخر بتاريخه بوزارة الخارجية السفير علي المحروس.. مسيرة طويلة في انجازات الدبلوماسية البحرينية



علي ابراهيم المحروس

وكان هناك تنسيق مع السفراء العرب والتواجد كان ممتازاً وكل الدول العربية كانت ممثلة في بريطانيا وكنا نجتمع في الشهر مرة وذلك غير الاجتماعات العادية واجتماعاتنا كممثلين لدول الخليج العربية، نشاط جيد سواء كان في التواجد العربي في المحافل البريطانية والمحاضرات في الاجتماعات التي تقام في بريطانيا.

لندن من أشهر المدن العالمية والأوروبية، وهي مدينة تعج بالمؤسسات التعليمية والاكاديمية الفكرية والثقافية ذلك الرباط الذي وثق العلاقة مع البحرين هذه المدينة لا تخلو من شخصية دبلوماسية فكرية أو أدبية، وقد أعجبت بالكثير منها وخلقت معهم علاقات جميلة لازالت مستمرة حتى الآن.

حينما قابلت الملكة اليزابيث

ماذا عن البرتوكولات التي اقيمت لك في لندن عندما سلمت أوراق اعتمادك؟

المملكة المتحدة اشتهرت باستقبالها الدائم للضيوف من خلال قصر بيكنهام الشهير في شكل طقوس اتفقت الناس على تسميتها بالمراسم البروتوكولية، وهذا الأسلوب يختلف من دولة إلى أخرى، وأنا أذكر جيداً عندما قدمت أوراق اعتمادك، وعندما نهم بمقابلة الملكة وكانوا مثلاً يقولون لنا الساعة العاشرة والعشرون دقيقة ونستغرق في الطريق من ستة إلى عشرة دقائق، ويجب أن نتحرك من البيت في عربة تجرها خيول إلى قصر بيكنهام، ويقال لنا بأنكم يجب أن تصلوا إلى القصر بعدها بسبعة دقائق بالضبط، وأذكر أننا عندما دخلنا إلى القصر وانتظرنا الملكة اليزابيث وبعد مدة دخلت الملكة اليزابيث سلمنا عليها وبعد قليل أتى زوجها الأمير فيليب فقالوا لنا لا تفتحوا مع الملكة أي موضوع، بل هي التي ستحدثكم وفعلاً بدأت الملكة تسألني من مواضيع جملها اجتماعية عني وعن أولادي وأين كنت اعمل، وقد كانت لطيفة الكلام ولها مودة خاصة للبحرين وأمير البحرين الراحل الشيخ عيسى بن سلمان طيب الله ثراه، وهذا شأن سهل الكثير الكثير من أمورنا في بريطانيا وأثناء فترة عملي هناك.

سيرة حياة وتجربة حقيقية تستحق الوقوف أمامها، أنها سيرة السفير علي ابراهيم المحروس أول مدير مكتب للشيوخ محمد بن مبارك آل خليفة عندما بدأت وزارة الخارجية في عملها، والسفير المحروس من أوائل السفراء الشباب الذين مثلوا البحرين في الخارج خير تمثيل، ورفعوا اسم البحرين عالياً في الكثير من الدول التي تربطها علاقات وطيدة بمملكة البحرين من أبرزها: بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وأسبانيا وايران وغيرها.. "رمضانيات" تنشر حواراً كاملاً مع السفير علي ابراهيم المحروس، وتلقى الضوء على المسيرة التاريخية الجميلة ومشوار النجاح الطويل لما لها من تجارب عملية اتسم جزء منها بالمغامرة وتحمل المسؤوليات الوطنية التي ترفع من رصيد صاحبها وتعلي من شأن الوطن....

تجربتي في بيروت

تجربتك الأولى في العمل الدبلوماسي كانت صعبة وعشت فيها الحرب في لبنان، حدثنا عن تلك المحطة المهمة في تاريخ الأمة العربية والاسلامية؟

من الصدف العجيبة، أن أول محطة لي في العمل الدبلوماسي الخارجي كانت في العاصمة بيروت، وفي عام 1974 سافرت إلى لبنان بعدما أوكلت لي مهمة فتح سفارة للبحرين هناك، والحمد لله تعالى وفقت في هذه المهمة، وكما هو معروف أن لبنان بلد مهم في المنطقة في ذلك الوقت، وهي الفترة التي سبقت بالضبط الحرب الأهلية كانت أيام صعبة، وعندما بدأت الحرب كان لدينا نحو 200 طالب بحريني في الجامعة الأمريكية، والجامعات العربية الأخرى فأطررنا إلى أن نرجعهم جميعاً للبحرين في ظل أوضاع أمنية سيئة والحمد لله أرجعناهم بسلام لأرض الوطن، وفي سنة 1976 رجعت من لبنان والحرب مستمرة 17 سنة، وفي هذه الفترة التي قضيتها في بيروت في أيام حالات وصعبة لا يمكن للإنسان أن يعبر عنها بالكلمات شهدت أصعب فترة في تاريخ الأمة العربية والاسلامية، وأعتقد انها أفادتني، والعبر الكثيرة التي استخلصتها من هذه التجربة التي كانت المحطة الأولى في عملي الدبلوماسي استفدت منها كثيراً.

بداية عملي الدبلوماسي تزامنت مع اندلاع الحرب الاهلية في لبنان.

زخم لندن الدبلوماسي

وأين كانت محطتك الثانية في العمل الدبلوماسي؟

محطتي الثانية كانت في بريطانيا بعدما انتقلت للعمل في العاصمة لندن، حيث الزخم الدبلوماسي الدولي والعربي والخليجي والفعاليات التي تقام هناك بين الصين والأخر والدور الكبير الذي كنا نقوم به من خلال تجمعتنا كممثلين لدولنا العربية والاسلامية، وكانت واحدة من إهتماماتنا كسفراء عرب أن نتبين ما يجري على الساحة العربية من أحداث ومنعيرات سياسية تؤثر بشكل أو بآخر على العلاقة مع المملكة المتحدة.

ولما وصلت إلى العاصمة البريطانية لندن كان هناك مكتب للسفراء العرب في مكتب للجامعة العربية تضم كل السفراء العرب في بريطانيا، كنا ننسق مواقفنا تجاه قضايا العربية وأهمها بالطبع القضية الفلسطينية،

مشوراك في الحياة والعمل الدبلوماسي طويل، من أين بدأ؟

بدأت عملي الدبلوماسي بالإدارة الخارجية عام 1968 وهذه الفترة كانت من أكثر فترات تاريخ البحرين صعوبة، حيث شهدت سنوات من التوتر مع الجارة ايران، وبعد حل القضية قام وفد رسمي لأول مرة بزيارة ايران بدعوة من الشاه، وكان رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، يترأس الوفد مسافراً إلى إيران وشعرنا أنهم منبهرين ولم يكونوا على علم تام عن البحرين، ولما أقام صاحب السمو مؤتمراً صحفياً كان الايرانيون مستغربين ومندعشين من المستوى الذي ظهرنا به، وكما هو معتاد اظهر حنكته ودبلوماسيته في التخاطب مع القيادة الايرانية آنذاك، وقد تركت تلك الزيارة انطباعاً جيداً لدى الطرفين وكانت اللبنة الأولى في بناء علاقات جديدة مع ايران.

وعند الحديث عن الدبلوماسية فإنني اشير إلى انها مجموعة القواعد والاعراف والمبادئ الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات الدولية والتوفيق بين مصالح الدول وهي فن اجراء المفاوضات والاجتماعات والمؤتمرات الدولية وعقد الاتفاقيات والمعاهدات، وتعود اصول الكلمة (الدبلوماسية) الى اللغة اليونانية والتي استخدمت في اليونان القديمة لتشير الى الوثائق المطوية التي تبادلها حكام المدن الاغريقية في علاقاتهم الرسمية، وهي تشير الى الوثائق الرسمية المطوية الصادرة عن سلطات عليا. ثم اتسع مدلول الكلمة ليشمل الوثائق الرسمية والاتفاقيات والمعاهدات التي تزايدت بالتدريج مما تطلب ايجاد الموظفين المختصين بتبويب وفهرسة تلك الوثائق، وبقيت كلمة الدبلوماسية مرادفة للشهادات والخطابات والاعتمادات المالية، واقتربت فيما بعد بـ «خطاب الاعتماد» الذي يتقدم به الدبلوماسي لرئيس الدولة او الملك، ثم ارتبطت الدبلوماسية بـ «السفارة» وكان ذلك عقب اتفاقية العام 1648 حيث اخذت فكرة التمثيل الدبلوماسي الدائم تستقر واصبح لفظ الدبلوماسية مرتبطاً بالبعثات، وتطور المفهوم بشكل ملحوظ وصار مقترباً بمفاهيم محددة وقواعد وتقاليد ومراسم بعد مؤتمر فيينا عام 1815م، وبذا اصبحت الدبلوماسية مرادفة لوسائل تنفيذ السياسة الخارجية بما تتطلبه من وجود الحصانات والامتيازات والمراسلات الدبلوماسية، وأصبح الشخص الذي يقود بعثة بلاده الدبلوماسية يسمى (السفير).



لقاؤه مع صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة

زيارتي لقصر الإليزيه

□ ما هو الفرق ما بين بريطانيا وفرنسا من حيث البروتوكولات عند تسليم أوراق الاعتماد ؟

الأجراءات في فرنسا أهون بكثير من الاجراءات البروتوكولية في بريطانيا، والدنمارك وأسهل من أسبانيا وبصفتها جمهورية كانت المراسم بسيطة ويأتي شخص من المراسم الجمهورية، وقد حدث أن جاء هذا الشخص وأخذني وأعضاء السفارة إلى قصر الاليزيه، وهناك كان الرئيس الفرنسي في انتظارنا، وقد انتظرنا الرئيس الراحل فرانسوا ميتران وسلمت عليه، ثم ألقيت خطاباً صغيراً ومختصراً أكدت من خلاله العمل بمسؤولية لتوطيد العلاقات البحرينية الفرنسية، ورد عليّ الرئيس فرانسوا ميتران مرحباً بي وبفريق السفارة البحرينية وبالنسبة ليّ كانت مقابلة الرئيس ميتران ممتازة إلى أبعد الحدود، وكان يكن في نفسه مودة خاصة للبحرين وإلى سمو الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وطبعاً بين المملكة المتحدة وفرنسا إختلافاً كبيراً من حيث التواجد الانساني الأقرب إلى نفس السفير والملاحم التي تحمل سمات المجتمع التي ينتمي إليه الإنسان التي تجعل العيش فيه يختلف عما هو عليه في الدول الأخرى.

أعتبر نفسي محظوظاً كوني عملت مع معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

□ أخيراً، هل أنت راض عن ما قمت به من عمل ؟

بكل تأكيد راضي عن نفس وعن الجهود التي بذلتها، وخدمة الوطن هي دين على كل إنسان والإشادات التي تلقيتها من المسؤولين أثبتت صدري، وأنا أعتبر نفسي محظوظاً أن أعمل في وزارة الخارجية ومحظوظاً أكثر لأنني عملت مع معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، واكتسبت من هذا الإنسان الكبير أشياء كثيرة خبرة وحكمة وأشياء كثيرة تتعلق بالطباع والاخلاق الحميدة، وإضافة للزملاء في الوزارة الذين كانوا على مستوى عالي من التعليم والتجربة وفيهم الأقل مني سناً وفيهم الأكبر، وقد استفدت منهم كثيراً، وأعتز بمعرفتهم حق الأعتزاز.

محالاً على بلجيكا، وفي نفس الوقت مندوب للبحرين في السوق الأوروبية المشتركة وحضور اجتماعات للاتحاد الأوروبي أيضاً واجتماعات وحضور ندوات ومحاولة وضع البحرين دائماً في الصورة، وأعتقد أن تواجداً في كافة المحافل هناك أكسب البحرين فوائد كبيرة وخلق لنا علاقات قوية تتسم بالاحترام والتقدير، مما عكس الوجه الحضاري والمشرق لبلادنا العزيزة في هذا المكان غاية الأهمية في الساحة الدولية، وعندما نتحدث عن أسبانيا فهي بلد تربطنا بها علاقات قوية، سواء كانت ثقافية أو تجارية تعليمية وكان لدينا نشاط ملموس في أسبانيا ومن خلاله عكسنا ملامح ثقافتنا وحضارتنا، وفي فرنسا وجدت ما لم أجد في كل الدول التي عملت بها سابقاً، وكما هو معروف أن باريس مدينة تزخر بكافة الأنشطة الأدبية والفنون، حيث تحتضن مؤسسات الابداع الانساني بكافة أنواعه وألوانه من خلال التجمعات المهاجرة في فرنسا التي شكلت نسيجاً متلاحماً يؤكد أهمية التنوع البشري في اثر الفنون.

مقابلتي مع الرئيس الفرنسي ميتران كانت ممتازة الى ابعد الحدود.

□ ما هي أهمية الاحتكاك الدبلوماسي بالنسبة للسفير؟

الاحتكاك الدبلوماسي والخبرة التي نلتها من خلال عملي في الكثير من الدول جعلني أمتلك ناصية الخبرة والممارسة العملية بعد انجازات عديدة حققتها مع زملائي الدبلوماسيين البحرينيين، وأصبحت رصيذاً مكتسباً للدبلوماسية البحرينية في بناء علاقاتها بالعالم، حيث توطدت معها العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية وفي كل ما ينفع الإنسان البحريني، وانعكس ذلك في وجود البحرين في كل المحافل الدولية فكان حقاً مجالاً للاستفادة من هذه الخبرة والامكانيات الدبلوماسية.

مندوب البحرين باليونسكو

□ تم تعيينك سفيراً لدى فرنسا وسفيراً غير مقيم لدى مملكة اسبانيا وبلجيكا وكنت مندوب البحرين لدى منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة.. حدثنا عن هذه الفترة..؟

كان للبحرين عضواً بمنظمة الثقافة والعلوم للأمم المتحدة اليونسكو منذ سنين طويلة، وكان تحت اشراف وزارة التربية والتعليم، وبدأنا مزاولة عملنا في اليونسكو نيابة عن وزارة التربية والتعليم، وكان هناك وفد سنوي يحضر من وزارة التربية والتعليم لباريس لحضور الاجتماعات الدورية السنوية، أما العمل في بلجيكا فلقد كنت سفيراً



المحروس مجتمعاً بوزير الصناعة والتجارة حسن فخرو

مجلس عيسى أحمد أبو الفتوح



مجلس محمد عيد بوخماس



ذكريات من أيام زمان

- مسرحية "عامر والقرن" أول مسرحية بحرينية قدمها مسرح أوائل للأطفال عام 1980م
- تأسست جمعية البحرين لهواة جمع الطوابع في عام 1980م
- تأسست شركة البحرين للإتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو) في عام 1981م
- إنعقد أول إجتماع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دولة البحرين في عام 1983م



دكان عبدالله بلجيك في شارع الشيخ عبدالله



بناية كانو في شارع الخليفة



شارع الشيخ عبدالله



شارع الجفير من دوار حديقة الأندلس إلى محطة الكهرباء في أم الحصم



احتفالات العيد في ملعب النسور



محطة حسين يتيم لتلية المياه



شرطي يتابع سباق الخيل في العدلية



سوق اللحم في المنامة



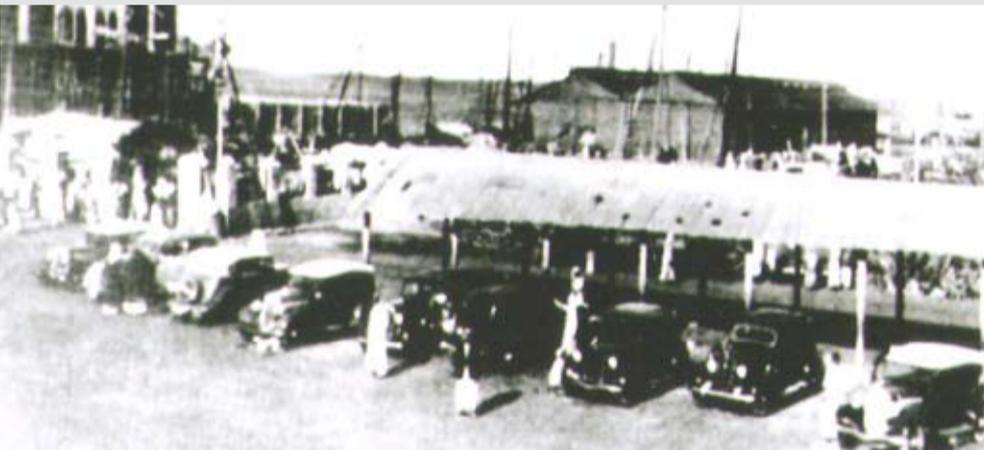
مسجد الفاضل



مياه الأمطار في سوق جدحفص



بيت أحمد يحيى البستكي



فرصة المنامة ومحلات سيارات الأجرة



سوق الفاكهة والخضروات، قرب بلدية المنامة



شارع باب البحرين ويرى دكان عبدالنور بستكي



المجالس الرمضانية

17345138	المحرق	مجلس المحافظ سلمان بن عيسى بن هندي	36343781	الرفاع	مجلس الشيخ عبدالله بن خليفة بن سلمان آل خليفة
39624283	المحرق	مجلس بيت السكران	39330700	الرفاع	مجلس سعادة الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة
17732220	المحرق	مجلس علي راشد الأمين	17214889	الرفاع	مجلس سعادة محمد إبراهيم المطوع
39678811	البيسيتين	مجلس حسن علي البنفلاخ	39922222	الرفاع	مجلس خالد عبدالرحمن المؤيد وإخوانه
39476676	الحد	مجلس عائلة المحمود	39444420	عالي	مجلس سعيد الصيرفي
	الحد	مجلس الذواودة	17551111	عالي	مجلس المرحوم حجي حسن العالي
39616151	الحد	مجلس عبد الرحمن بو علي	17249991	عالي	مجلس أحمد منصور العالي
39650640	مدينة عيسى	مجلس سعادة جهاد بوكمال	36411000	عالي	مجلس أحمد محفوظ العالي
39460713	ماتم العريض/المنامة	مجلس العريض	39662685	الجفير	مجلس الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن راشد الخليفة
39466666	الحورة	مجلس النائب عادل العسومي	17253429	الأمواج	مجلس عبدالله يوسف أكبر علي رضا
			17537722	السفارة السعودية	مجلس سعادة السفير السعودي
39863993	جدحفص	مجلس المرحوم الشيخ سليمان المدني	39464048	القفول	مجلس الدكتور فيصل الناصر وإخوانه
39671166	البرهامة	مجلس جاسم وفريد الخاجة	39661855	الرفاع	مجلس عبد الله أحمد ناس وأولاده
39652266	السهلة بوقوة	مجلس سماحة سيد عبدالله الغريفي	39660661	الرفاع	مجلس محمد إبراهيم الشروقي
39450480	السنابيس	مجلس مصطفى الشريعات	17780303	الرفاع	مجلس أحمد سلمان كمال
39688688	المقشع	مجلس فيصل الخور وإخوانه	39455963	الرفاع الغربي	مجلس محمد عبدالله الهرمسي الهاجري
39694924	رأس رمان	مجلس مصطفى عبداللطيف	39453233	الجفير	مجلس الشيخ محمد جعفر الجفيري
39677077	دار كليب	مجلس الحاج إبراهيم الخاضع	39632020	الجفير	مجلس إبراهيم محمد علي زينل
17322978	المحرق	مجلس عبداللطيف جناحي	39631110	الماحوز	مجلس أبناء عبد الكريم الأنصاري
39323932	الجفير	مجلس عائلة العوضي	39699090	العدلية	مجلس محمد عبد لله الزامل وإخوانه
39645444	بلاد القديم	مجلس عبد المهدي البصري			
39424269	بلاد القديم	مجلس صالح الجلاوي	36411000	عالي	مجلس الشيخ عبدالله بن علي بن حمد آل خليفة
17228855	المنامة	مجلس صادق وتقي البحرانة	39639888	المنامة	مجلس أحمد محفوظ العالي
39672223	الحد	مجلس المسلم		الجفير	مجلس المرحوم السيد موسى العلوي
	المنامة	مجلس أبناء سيد كاظم جعفر العلوي	39454188	القضيبة	مجلس عائلة المديف
39585457	بني جمرة	مجلس الحاج محمد علي منصور الغسرة	39457300	فريق العوضية	مجلس المرحوم علي بن يوسف فخرو
39458262	بوري	مجلس الشيخ أحمد العصفور	17225547	النعيم	مجلس صلاح خنجي
					مجلس أحمد يوسف محمود

الثلاثاء

الأربعاء

المجالس اليومية



رمضان كريم

RAMADAN KAREEM

أشهى المأكولات والمشروبات الرمضانية

بمطعم سافوي

بوفيه الإفطار ٤/٥٠٠ دينار فقط

Buffet Iftar BD 4.500 net

بوفيه السحور ٣/٥٠٠ دينار فقط

Buffet Suhur BD 3.500 net

ترتيبات خاصة للشركات والبنوك والمؤسسات
حسن الضيافة من تراثنا Hospitality Is Our Heritage



فندق وبرج السفير

AL SAFIR HOTEL & TOWER

KINGDOM OF BAHRAIN

HOTEL - TOWER - RESIDENCE - FITNESS

للحجز رجاء الاتصال ١٧٨٢٧٩٩٩ تحويل ٥٣٩ أو ٥١٧
For Resevation call Tel: 17827999 - Extension: 539, 517



سمسّم BlackBerry® اليوم وغداً مع أفضل العروض:

مكالمات، ورسائل (SMS) وبيانات مجانية

اشترك في سمسّم BlackBerry® smartphone
بـ 15 د.ب فقط واحصل على:

:: 300 دقيقة مجاناً*

:: 100 رسالة نصية مجاناً*

:: 100 ميغابايت مجاناً*

للاشتراك أرسل ABB2 على 4554
*تطبق الشروط والأحكام.

BlackBerry® Bold™ 9700 smartphone

 BlackBerry



إن علامات BlackBerry® وRIM® وResearch In Motion® وSureType® وSurePress® والعلامات التجارية والشعارات والاسماء المرتبطة بها جميعها ملك لـ Research In Motion. وهي مسجلة و/أو يتم استخدامها في الولايات المتحدة وفي دول أخرى حول العالم. وذلك بترخيص من Research In Motion.

بتلكو



ابدأ يومك
بمكالمة خير